افتتاحية العدد

بقلم الاستاذ الدكتور
عبد الجبار احمد عبد الله
عميد الكلية

(حتى لا تموت السياسة في العراق)

السياسة نمطان، النمط الأول هي تلك التي تُعلي من شأن الأوطان وتنميها بالشكل الصحيح مادياً ومعنوياً، وهي التي تنبع من مبادئ اخلاقية (وليست بالضروره مثالية) او تلتزم بأساليب عقلانية همها وهاجسها في ايجاد الأدارة الصالحة من اصغر حلقة في المجتمع الى اعلى حلقة واعقدها هي الحكومه والدولة، أما النمط الثاني فهي التي تحط من قدر الأوطان وتقود البلاد الى حافات الهاوية وهي التي تنبع من اللااخلاق واللامبدأ وتتمسك بأساليب فيها من سمات الأنانية والجشع والجور والظلم الشيء الكثير.

وفي عراقُنا العزيز، الذي نتمنى ان يبقى عراقاً موحداً، وان لا يكون ضحية للتقسيم، يتصارع النمطان ويتنافسان في مجالات عديدة.

واذا كان من واجبات النخب السياسية العراقية وادامة وظائف النظام السياسي بأحسن وجه والتعامل مع ازمات النظام السياسي، والتي هي ليست حكرا على العراق، تعاملاً عقلانيا علميا ومتاحة لأصحاب الكفاءات والأختصاصات ان تمارس دورها المناسب والصحيح، فأن ايضاً يصبح من الضروري ان تُعزز انماط السياسة الصالحة وليس الطالحة وعناصر السياسة الصالحة في العراق نعتقدها كما يلي:

1- توفير لقمة الخبز المناسبة للمواطن (ولا نتحدث عن معايير الرفاهية) لقمة خبز كريمة للمواطن البسيط.

2- الحفاظ على مستوى معقول ومقبول لرواتب موظفي الدولة (الطبقة الوسطى) وتوفير فرص عمل للعاطلين من الشباب واصحاب الشهادات وعدم ربط رواتب موظفي الدولة العاديين بموضوع رواتب الرئاسات الثلاث.

3- احترام رأي المواطن واتاحة طرق التعبير عن الرأي وحمايتها طالما ان هذا الرأي والتعبير عنه هو دستوري وشرعي.

4- تعزيز الثقافة السياسية وتحصين مبدأ المواطنه والثابت الوطني والسلم الأهلي ليس عن طريق الشعارات والدعايات ولكن عن طريق الأجراءات العملية.

5- احترام الثابت الوطني وعدم التمنطق بالخارج ما وراء الحدود اقليميا كان ام دولياً.

6- محاربة ومواجهة الفساد بأجراءات موضوعية وواقعية وليس بعبارات انشائية لأن القضاء على الفساد عامل مهم واساسي في محاربة الارهاب والذي يقتضي توظيف كل الجهود الوطنية لمحاربته.

ان الأبتعاد عن هذه العناصر اعلاه لا يعني سوى سيادة سياسة طالحة ستقود الى تقسيم العراق الى اقطاعيات وكانتونات سيكون الخاسر فيها الجميع.